

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه ﷻ يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب؟(1). كما أن التوحيد هو الأساس في بناء الأمة الواحدة؟ إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون؟ (2)، وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون؟(3). وهو الأساس أيضاً في قلب الموازين الاجتماعية في بناء العلاقات والجماعات، وتغيرها من موازين النسب والحسب إلى موازين الإيمان باﷻ والتحزب له ومن أجله سبحانه؟ لاتجد قوماً يؤمنون باﷻ واليوم الآخر يوادون من حاد ﷻ ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي ﷻ عنهم ورضوا عنه أولئك حزب ﷻ ألا إن حزب ﷻ هم المفلحون؟(4). الثاني - مبدأ الإيمان بالرسول والطاعة له: وهو المبدأ الثاني من مبادئ العقيدة الإسلامية الواحدة، التي عاش المسلمون الأوائل حقيقتها على الأرض، وتفاعلوا معها قيماً وسلوكاً جهاداً وآثاراً، وأقام على ذلك اللاحقون من بعدهم بعقولهم وعواطفهم وسلوكهم، وقولهم فيه قول ﷻ عز وجلّ في محكم كتابه المجيد: ؟ إن ﷻ وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً؟(5). ويمكننا الإحاطة الاجمالية بهذا المبدأ ودوره في التوحيد والوحدة الإسلامية من خلال تناول المفردات التالية: